



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
قسم القانون

الجرائم الماسة بالأديان
في
القانون الوضعي والتشريع الإسلامي

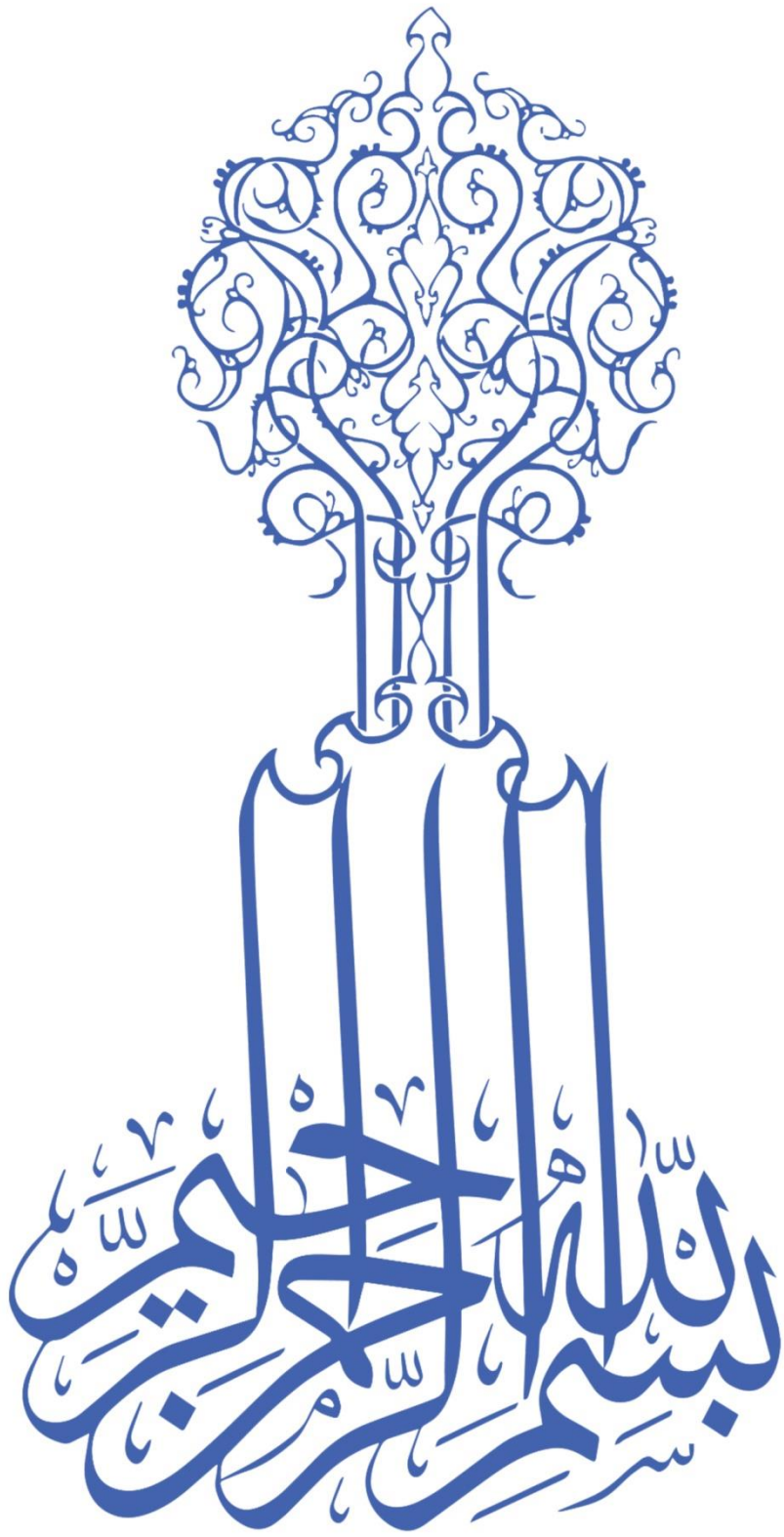
رسالة تقدم بها الطالب
قيس عوفي عبد مزعل

إلى معهد العلمين للدراسات العليا
كجزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في القانون العام

بإشراف الأستاذ المساعد الدكتور
خالد مجيد عبد الحميد الجبوري
أستاذ القانون الجنائي المساعد

٢٠٢٢ م

١٤٤٤ هـ





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾
صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

(سورة البقرة: ٢٥٦)



الإهداء

إلى من فضله ربي العلي قائلاً: (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ) . رسولنا الأعظم محمد (ﷺ) الذي أرسل رحمة للعالمين.
 وإلى من فضلهم ربي الله تعالى قائلاً: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الدِّيْنِ﴾. أهل بيت الرسول (ﷺ) ويظهركم تطهيراً.. آل بيته الأطهار.
 وإلى من قال ربي العلي فيهما: (وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا)..
 والدي، رحمة ونور مهداة إلى روحكما الطاهرة.
 إلى الأحياء عند ربهم يرزقون، أخي الشهيد الشاب المظلوم.. ناصر
 الى الذين يحبون بلدي أرض الرافدين... العراق قبة العلماء ومهبط الأنبياء...
 أبناء بلدي وشهدائه الكرام.
 وإلى الراحة التي استظل بظلها... إلى من انتظرت نجاحي وشاركتني درب
 الكفاح والسعادة وأحسنرت رفقتي فصابرت واصطبرت وبدلت... زوجتي
 الحبيبة الغالية وفاءً وتقديراً.
 وإلى قرة عيني (أبنائي: زهراء... قسور... يسر...) ربيع قلبي، ثمرات الفؤاد
 وأمل الغد.
 لهم جميعاً أهدي هذا الجهد المتواضع.

الباحث

شكر وعرفان

أشكر الله سبحانه وتعالى الذي ألهمني الطموح وسدد خطاي. من القيم الأكاديمية النبيلة التي يتحتم أن ينشأ عليها الباحث الطالب العلمي ويؤكد عليها كجزء من خلقه ومثله أن يشهد بفضل من علموه. ومن هذا الاستدلال يشرفني أن أوجه وفير شكري والعرفان إلى أستاذي الفاضل الأستاذ المساعد الدكتور (خالد مجيد عبد الحميد الجبوري)، الذي تجشم مشقة الإشراف على هذه الرسالة على الرغم من ظروفه والتزاماته إذ افضاني بغزارة علمه وروائع توجيهاته ولطفه الجزيل ومناقبة الفاضلة فجزاه الله عني وعن رفقائي الطلبة كل خير وأبقاه ثروة للعلم والمتعلمين وأمده بالصحة والرخاء. كما يشرفني أن أتقدم بكل شكري وعرفاني واحترامي إلى، كل من بذل جهداً وأبدا مساعدتي التي نللت الصعوبات، التي واجهتها خلال مدة الدراسة ووقوفه موقف الأخ الكبير الناصح والمرشد لي.

الباحث

المستخلص

وجد الازدراء والإساءة إلى الأديان السماوية ورموزها ومهاجمة العقيدة بالباطل والاعتداء على أماكن العبادة والمقدسات منذ تاريخ طويل في نصوص الديانات تارة بغطاء حرية التعبير عن الرأي وتارة لأسباب أخرى ومنها التعصب الديني، وإن هذا الدراسة تهدف بشكل أساسي إلى تحليل النصوص القانونية والاسلامية وكفايتها من عدمه بحق العدوان على الأديان السماوية التي تشكل انتهاكاً صارخاً للمواثيق والأعراف الدولية والوطنية والإسلامية وأنه يشكل جريمةً واثبات مدى فعالية الجزاء الشرعي والقانوني لردع مثل هكذا سلوكيات التي تثير الفتنة وتعمل على زعزعة الوحدة الوطنية والسلم المجتمعي بين الدول والحضارات وتأتي دراسة هذا الموضوع الموسوم بالجرائم الماسة بالأديان في القانون الوضعي والشريعة الإسلامية، بهدف توضيح المفاهيم المتعلقة بالجرائم الماسة بالأديان وبيان بعض صورها، وتكييف فعل الإساءة للأديان وفقاً للقوانين وإلى تبيان الحماية القانونية الدولية والمحلية للأديان وتطبيقات المحاكم المقارنة كما تم الإثبات وبشكل لا يدع مجالاً للشك بأن هذا الفعل المتعلق بالمساس بالأديان لا يسمو إلى القول بأنه يندرج تحت مسميات حرية الرأي والتعبير وإنما يشكل تعدياً متعمداً على حرية الفكر والاعتقاد واستهزاء بطقوس، ومشاعر الآخرين ورموزهم الدينية، وأوصت الدراسة إلى ضرورة قيام المشرع الجنائي العراقي بالتدخل لتشديد العقوبة المقررة للجرائم الماسة بالأديان وتوسيع نطاقها وذلك بإدخال مفاهيم إجرامية متعلقة بالمساس بالأديان.

والبشرية أقرب ما تكون في مفترق الطرق بسبب تصاعد التعدي على الأديان السماوية والتي لا تعتبر قضية قانونية بقدر ما هي مسألة تعايش أفراد مختلفين ذوي ديانات ومعتقدات مختلفة معا تعايشاً سلمياً، على وفق قول أمير المؤمنين الامام علي (عليه السلام) (إمّا أخ لك في الدين، أو نظير لك في الخلق) والسعي إلى صياغة إرادة سياسية جماعية بموجب عقد اتفاقيات دولية خاصة بحماية الأديان ومواجهة صراع الحضارات والتطرف الذي يهدد السلام والاستقرار الدوليين والعلاقات الودية بين الدول.

المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الآيات المباركة
ب	الإهداء
ج	الشكر والعرفان
د	المستخلص
هـ	المحتويات
٣-١	المقدمة
٤-٤	المبحث التمهيدي
٤-٤	التأصيل التاريخي للجرائم الماسة بالأديان في الحضارات القديمة والإسلام
٥-٤	المطلب الأول: الجرائم الماسة بالأديان في الحضارات القديمة
٨-٥	الفرع الأول: الجرائم الماسة بالأديان في الحضارات الشرقية القديمة
١١-٨	الفرع الثاني: الجرائم الماسة بالأديان في الحضارات الغربية القديمة
١٦-١١	الفرع الثالث: الجرائم الماسة بالأديان في العهد الإسلامي
١٧-١٦	المطلب الثاني: الجرائم الماسة بالأديان في التشريعات الحديثة المقارنة
٢١-١٧	الفرع الأول تجريم المساس بالأديان في قوانين الدول العربية
٢٨-٢١	الفرع الثاني قوانين تجريم المساس بالأديان في الدول الغربية
٢٩-٢٩	الفصل الأول: ماهية الجرائم الماسة بالأديان
٢٩-٢٩	المبحث الأول: مفهوم الجرائم الماسة بالأديان
٣٠-٢٩	المطلب الأول: تعريف الجرائم الماسة بالأديان
٤٢-٣٠	الفرع الأول: مدلول الجرائم الماسة بالأديان
٥٣-٤٣	الفرع الثاني: صور الجرائم الماسة بالأديان
٥٤-٥٤	المطلب الثاني: ذاتية الجرائم الماسة بالأديان
٦٠-٥٤	الفرع الأول: خصائص الجرائم الماسة بالأديان
٦٦-٦٠	الفرع الثاني: تمايز مفهوم الجرائم الماسة بالأديان عن غيرها
٦٦-٦٦	المبحث الثاني: أساس التجريم في الجرائم الماسة بالأديان
٦٦-٦٦	المطلب الأول: أساس تجريم المساس بالأديان

٧٤-٦٦	الفرع الأول: الأساس الشرعي لتجريم المساس بالأديان
٩٠-٧٥	الفرع الثاني: الأساس القانوني لتجريم المساس بالأديان
٩١-٩١	المطلب الثاني: المصلحة المحمية للجرائم الماسة بالأديان
٩٥-٩١	الفرع الأول: المصلحة المحمية للجرائم الماسة بالأديان في التشريع الإسلامية
١٠٠-٩٦	الفرع الثاني: المصلحة المحمية للجرائم الماسة بالأديان في القانون الوضعي
١٠١-١٠١	الفصل الثاني: الأحكام الموضوعية في الجرائم الماسة بالأديان
١٠٣-١٠٢	المبحث الأول: أركان الجرائم الماسة بالأديان في التشريع الإسلامي والقانون الوضعي
١٠٤-١٠٣	المطلب الأول: أركان الجرائم الماسة بالأديان في الشريعة الإسلامية
١١٢-١٠٤	الفرع الأول: الركن المادي للجرائم الماسة بالأديان في التشريع الإسلامي
١١٤-١١٢	الفرع الثاني: الركن المعنوي للجرائم الماسة بالأديان في التشريع الإسلامي
١١٥-١١٤	المطلب الثاني: أركان الجرائم الماسة بالأديان في القانون الوضعي
١٣٠-١١٥	الفرع الأول: الركن المادي للجرائم الماسة بالأديان في القانون الوضعي
١٣٣-١٣٠	الفرع الثاني: الركن المعنوي للجرائم الماسة بالأديان في القانون الوضعي
١٣٥-١٣٣	المبحث الثاني: الجزاءات الجنائية للجرائم الماسة بالأديان
١٣٦-١٣٥	المطلب الأول: الجزاءات المقررة للجرائم الماسة بالأديان في التشريع الإسلامي
١٥٢-١٣٦	الفرع الأول: العقوبات المقررة للجرائم الماسة بالأديان في التشريع الإسلامي
١٥٦-١٥٢	الفرع الثاني: التدابير الاحترازية للجرائم الماسة بالأديان في التشريع الإسلامي
١٥٧-١٥٧	المطلب الثاني: الجزاءات الجنائية المقررة للجرائم الماسة بالأديان في القانون الوضعي
١٧٦-١٥٧	الفرع الأول: العقوبات المقررة للجرائم الماسة بالأديان في القانون الوضعي
١٨٢-١٧٦	الفرع الثاني: التدابير الاحترازية للجرائم الماسة بالأديان في القانون الوضعي
١٨٣-١٨٣	الخاتمة
١٨٤-١٨٣	الاستنتاجات
١٨٦-١٨٤	المقترحات
٢٢١-١٨٧	المصادر